الاصدار (١٦) ،العدد (٦٧)	الصفحة(٣٩٩-٤٢٠)	Vol. 16 .NO.(67)	2025

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

الطائفة اليهودية في لبنان ـ دراسة في جذورها التاريخية وأوضاعها الاجتماعية (١٩٠٨ ـ ١٩٤٨)

اسم الباحث/ ة (١): ا.م.د. سؤدد عبد الحسين سبتي
الدرجة العلمية: دكتوراه
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم التاريخ

ملخص البحث عربي:

يتناول البحث الطائفة اليهودية في لبنان من خلال دراسة جذورها التاريخية وأماكن تواجدها وعلاقتها بالمجتمع اللبناني خلال المدة ١٩٠٨ – ١٩٤٨ ، ونظراً لقلة المصادر والكتابات التي تناولت هذه الطائفة فقد ارتئينا تسليط الضوء عليها والكتابة عنها والوقوف على تفاصيل حياتها داخل المجتمع اللبناني، وتكمن مشكلة البحث في مجموعة العوامل والمتغيرات التي ظهرت مع بداية القرن العشرين وأسهمت في تطور المجتمع اللبناني وولادة دولة لبنان الحديث، فضلا عن وضع اليهود في الدستور اللبناني وأسس نظرة المجتمع اللبناني إلى الطائفة اليهودية.

وتأتي أهمية البحث في انه يتناول فترة مهمة من تاريخ لبنان الحديث والمعاصر خلال فترة الحكم العثمانى والانتداب الفرنسي والحكم الوطني، ويهدف البحث للوقوف على الوجود اليهودي في لبنان وأماكن تواجدهم وابراز النسيج الاجتماعي لهم سيما خلال مدة البحث التي شهدت أحداث اقليمية عدة انعكست على أوضاع لبنان الداخلية

الكلمات المفتاحية: اليهود، لبنان، الحاخام، الكنيس ، مدارس الاليناس

Corresponding author:

The jewish Community in Lebanon- astudy of its historical roots and Social Conditions (1908-1948)

Name of The Researcher(1): Assis.pro. Dr. Suadad Abdalhussin Sabti Alrubie
Degree: Dr
Scientific specialization: history
Place of work: University of Almustansarya: College of Education - Department of History

Abstract:
This research addresses the policy of the Jewish community in Lebanon by studying its historical roots, locations, and relationship with Lebanese society during the period 1908-1948. Given the scarcity of sources and writings that deal with this community, we decided to shed light on it, write about it, and examine the details of its life within the Lebanese community. The problem of the research lies in the group of factors and variables that emerged at the beginning of the twentieth century and contributed to the development of Lebanese society and the birth of the modern Lebanese state, in addition to the status of Jews in the Lebanese constitution and the foundations of the Lebanese community's view of the Jewish community.
The importance of the research lies in the fact that it addresses an important period in the modern and contemporary history of Lebanon during the Ottoman rule, the French mandate, and the national rule. The research aims to examine the Jewish presence in Lebanon, their locations, and highlight their social context, especially during the research period, which witnessed several regional events that were reflected in the internal situation of the country.

Keywords: the Jews, Lebanon, Rabbi, Synagogue, Alliance schools

Received: 10/4/ 2025 الاستلام
Accepted: قبول النشر
Available Online: JUNE / ٢٠٢٥ النشر المباشر- حزيران

Corresponding author:

المقدمة:

تعد الطائفة اليهودية في لبنان من الطوائف العريقة في القدم، والتي يعود تاريخها إلى حدود سنة ١٠٠٠ ق.م ، واكثرهم قدم من اسبانيا وأراضي الدولة العثمانية، وقد عاش أفرادها على أرض لبنان بأمن وسلام متمسكين بهويتهم الوطنية واخلاصهم للدولة اللبنانية رغم الضغوط التي تعرضوا اليها من الداخل والخارج، واشتغلوا في شتى مجالات الحياة ومارسوا طقوسهم بكل حرية ولم يشكلوا وحدات ثقافية او جغرافية منفصلة عن المجتمع البناني واندمجوا به وأقاموا علاقات وثيقة مع مختلف طوائفه.

تمتعت الطائفة اليهودية في لبنان بحقوقها الدينية والمدنية في ظل الحكم العثماني وفترة الانتداب الفرنسي وقيام دولة لبنان الكبير وتشكيل الحكم الوطني، ولم يغفل الدستور اللبناني لسنة ١٩٢٦ أن يمنح الطائفة اليهودية كبقية طوائف لبنان الأخرى حقها في التعليم وممارسة طقوسها وشعائرهم الدينية، وادى افرادها دوراً محورياً في المجتمع اللبناني وكانوا جزءاً من النسيج الاجتماعي والثقافي للبنان لقرون عدة لذا نالوا احترام وتقدير غالبية فئات المجتمع اللبناني .

جذور الوجود اليهودي في لبنان

يعود الوجود اليهودي في لبنان الى العصور التوراتية ، فقد وصلت أولى طلائع اليهود الى لبنان واستوطنوا مدينة صور في حدود سنة ١٠٠٠ ق.م ، وقد تم أستخدام شجرة الارز التي تكثر زراعتها في لبنان لبناء الهيكل المقدس[١] . وفي سنة ١٣٥م وصلت إلى لبنان موجة من اليهود قادمة من فلسطين بعد أن طردهم الرومان، فسكنوا جبال الجليل لمتاخمة إلى لبنان، ويعتقد أن أصول بعضهم تعود الى الجماعات السورية الأولى التي أستقرت في بلاد الشام وظلوا يعيشون تحت الحكم الروماني حتى الفتح العربي الأسلامي لبلاد الشام سنة ٦٣٨م ، حيث بسط المسلمون حمايتهم عليهم وعاملوهم معاملة اهل الذمة فتمتعوا بحقوقهم الدينية والاجتماعية والاقتصادية وحرية اختيار السكن في أي مكان شاؤوا من العالم الأسلامي[٢].

يذكر المؤرخ اليهودي الأسباني بنيامين التطيلي (١١٣٠ – ١١٧٣م) خلال رحلته الى لبنان سنة (١١٧٠م) أن اليهود أستوطنوا بيروت وكان عددهم في بادئ الأمر ٥٠ يهودياً وسكنوا صيدا حيث كان عددهم ٢٠يهودياً أما في مدينة صور فكان يقيم فيها ٤٠٠ يهودي بينهم جماعة من العلماء العارفين بالتلمود ، وكان بين يهود صور من يملك السفن التي تجوب البحار ومنهم من يحترف صناعة الزجاج النفيس المعروف بالزجاج الصوري[٣] ، وجاءَ أول تدفق كبير لليهود إلى لبنان سنة ١٧١٠م عندما فر عدد كبير منهم من الأندلس هرباً من محاكم التفتيش الأسبانية وأستوطنو جبال الشوف، ووجدوا ترحيبا

Corresponding author:

من الدروز وأصبحوا تحت حماية امراءهم وأستقروا في بادئ الأمر في منطقة الشوف وتحديدا في دير القمر والبقلين والمختارة وعين قيا، وعين زحلة [٤]، وكان اليهود الذين أستقروا في الشوف من المزارعين وانخرطوا في إنتاج الحرير وزراعة اشجار التوت وتربية ديدان الحرير وعمل بعضهم في التجارة وتصنيع الصابون واستخراج الحديد ورواسب الخام[٥].

وعندما زار الرحالة الانكليزي بيتر بيتون (P.Beaton) لبنان في حدود منتصف القرن التاسع عشر وجد ان الطائفة اليهودية في بيروت تتالف من ٨٠ عائلة وعددهم يقرب من ٥٠٠ شخص و جميعهم من يهود السفارديم [٦]، .ويتكلمون العربية والعبرية كما وجد في دير القمر جماعة من اليهود تضم ٥٠ عائلة حوالي ٣٠٠ مشخص وكانت صلاتهم ودية مع جميع طوائف لبنان كالمسلمين والموارنة والدروز ولا يمكن تمييزهم عنهم إلا بشؤون العبادة[٧].

إنقسم اليهود خلال وجودهم في لبنان خلال المدة بين ١٨٥٠ و ١٨٦٠ إلى ثلاث مجموعات، استقرت الأولى وكانت من أصل مغربي في صيدا جنوب لبنان، بينما استقرت الثانية في حاصبيا على سفوح جبل الشيخ ، أما الثالثة وهي الأكبر فقد أستقرت في بيروت مُستفيدة من الفرص الأقتصادية التي توفرها المدينة كونها مدينة ساحلية وبسبب نموها التجاري والأمن والاستقرار النسبيين الذى أصبحت تتمتع به المدينة منذ سيطرة محمد علي باشا على بلاد الشام سنة ١٨٣٠ م [٨] ، وكانوا يتوزعون في أحياء بيروت بين الأشرفية والدورة والسبتية وجديدة المتن ورأس بيروت والحمراء وعين المريسة ووادي أبو جميل[٩].

بعد أحداث سنة ١٨٦٠م بين الموارنة والدروز أخذ اليهود يهاجرون من دير القمر بعد أن طالتهم الاضرار والحوادث حيث تمت عملية سرقة منظمة لمنازلهم ومحلاتهم، كما كانوا يجبرون على دفع فدية كبيرة للمسيحيين ، وقتل عدداً منهم على يد الدروز وتزايدت إعداد اليهود المهاجرين الى لبنان من حلب والشام وطرابلس وصافينا وحصن الأكراد، وتزامن ذلك مع وصول أعداد من يهود بغداد والأستانة وتسالونيك وأزمير[١٠].

تمتع يهود لبنان بأمتيازات عدة في ظل الحكم العثماني كبقية رعايا الدولة العثمانية لاسيما بعد صدور مرسوم خط شريف كولخانة سنة ١٨٣٩ حيث تم الغاء الجزية المفروضة عليهم وجرى توظيفهم في الدوائر الحكومية وأصبح لهم من يمثلهم في مجالس الولايات والبلديات[١١]. وبموجب مرسوم التنظيمات العثماني الصادر سنة ١٨٥٦ أصبح لليهود مجلسان، مجلس دنيوي ومجلس روحاني أوكلت اليهما جميع القضايا المتعلقة بالأحوال الشخصية وأوقاف المعابد وقضايا التعليم والمؤسسات الخيرية الخاصة بالطائفة اليهودية[١٢] ، وفي أعقاب صدور دستور سنة ١٨٦٥ منحت الدولة العثمانية رعاياها من غير المسلمين حق شراء الأراضي فى الدولة العثمانية، ونتيجة لقوة الأتجاهات الداعمة لمنح السكان

Corresponding author:

من غير المسلمين حق المساواة والتي تزايدت إبان عقد السبعينيات من القرن التاسع عشر فقد سُمح لليهود منذ سنة ١٨٧٦ في حق التمثيل في مجلس المبعوثان (النواب العثماني) كما اشتغلوا في المجالس المدنية والأقليمية وعملوا في المحاكم التجارية التي أقيمت خصيصاً لبحث قضايا الرعايا الأجانب في الدولة العثمانية [١٣] .

أستبشر يهود لبنان خيراً كسائر رعايا الدولة العثمانية بثورة الاتحاديين سنة ١٩٠٨، واعتقدوا إنها ستؤدي الى تحسين أوضاعهم فكتبوا المقالات المؤيدة لها ووزع بعضهم منشورات دعت الطوائف اليهودية التابعة لسلطة الدولة العثمانية الى تأييد هذه الثورة، وفي خلال السنوات الأولى من عمر الثورة تمتع اليهود كسائر الأقليات الأخرى بأمتيازات و حقوق مازالوا يتبنون موقفاً مؤيداً للدولة العثمانية إلا إن موقف الأتحاديين تجاه اليهود بدأ يتغير حيث سنوا قانوناً ألزموا به رعايا الدولة العثمانية بما فيهم اليهود على الالتحاق بالجيش العثماني وإداء الخدمة العسكرية [١٤].

ان إستقرار أوضاع الطائفة اليهودية في لبنان شجع أعداد كبيرة من اليهود على الهجرة الى مدينة بيروت لاسيما ، من العراق واليونان وسوريا، فضلاً عن بعض العائلات اليهودية من أصول فارسية الأمر الذي أدى إلى رفع عدد سكان اليهود الى نحو خمسة آلاف نسمة[١٥] ، و بدأت الطائفة اليهودية فى لبنان بتنظيم شؤونها بعد أن أصدرت السلطات العثمانية فرماناً في سنة ١٩١٣ شرعت فيه المجلس اليهودي في لبنان، وقد تألف هذا المجلس من أثنتا عشرَ عَضواً منتخبين من قبل أبناء الطائفة ويمثلون اليهود في مناطق تواجدهم، واصبح للمجلس دوراً أكثر فاعلية ومركزية وسيطر على توجهات الطائفة اليهودية وتحكم به المصرفيون والتجار من أبناء الطائفة، وكان تمويل المجلس يتم من خلال واردات الكنيس والرسوم التي يتقاضاها من معاملات الأحوال الشخصية، فضلاً عن مساهمات الأثرياء من أبناء الطائفة[١٦] .

مع أعلان الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ فرضت الدولة العثمانية نظام التجنيد الإجباري على جميع رعاياها وقد حدد رسم الأعفاء من الخدمة الأجبارية بـ ٤٤ ليرة ذهبية ، كما وضعت الدولة العثمانية يدها على التجارة وصادرات القمح والماشية، ومارست المضاربة على العملة فأصدرت عملة ورقية جديدة فرضت إجباراً على الناس، واجبرت رعاياها على شراء السندات لدعم الجهود الحربي[١٧] ، وقد أدى ذلك إلى تضرر مصالح رعاياها لاسيما يهود لبنان الذين واجهوا ظروفا صعبة بسبب هذه الإجراءات فقد أشار تقرير أرسل إلى المنظمة الصهيونية العالمية بعد الحرب العالمية الأولى الى إن هناك نسبة عالية من يهود لبنان من الذين يحتاجون الى مساعدة عاجلة لتحسين أوضاعهم المعيشية [١٨].

تعزز موقع وأمن الطائفة اليهودية في لبنان إبان فترة الانتداب الفرنسي للبنان (١٩٢٠-١٩٤٣) فقد شهدت هذه المدة هجرة يهود الأشكيناز (اليهود الغربيون) الذين سمحت لهم سلطات الانتداب الفرنسي

Corresponding author:

بالهجرة الى لبنان للخلاص من مطاردات التنظيمات العسكرية والأمنية الأوربية لاسيما الألمانية منها المعادية للسامية[١٩] ، ومع أعلان سلطات الانتداب الفرنسي لدولة لبنان الكبير سنة ١٩٢٠ بعد ضم عدداً من المدن الساحلية السورية كجبل عامل وسهل البقاع والسهول الشمالية، أخذت الطائفة اليهودية بالنمو وشارك بعض أفرادها بالعمل السياسي وأصبحوا يحتلون مركز الصدارة في السنوات التكوينية لقيام الجمهورية اللبنانية ، وكانوا مشاركين نشطين في الاختلافات الثقافية والنقاشات السياسية التي هيمنت على تاريخ لبنان في القرن العشرين[٢٠].

منح اليهود بموجب قانون انتخاب المجلس التمثيلي الأول الذي وضعه الحاكم الفرنسي للبنان جورج ترابوه George Traboh (١٩٢٠ -١٩٢٣) حق انتخاب مندوبين لأنتخاب أعضاء المجلس النيابي وهو ما أدى إلى إنتخاب اليهودي هنري فارحي عن منطقة المرفأ ، وألبير لزبونة وأدمون ساسون عن منطقة ميناء الحصن حيث تسكنها غالبية يهودية[٢١] ، و عندما صدر الدستور اللبناني سنة ١٩٢٦ كفلت المادتان ٩ و ١٠ منه حرية الدين وحرية ممارسة الشعائر الدينية شرط عدم تعارضها مع النظام العام ومنحت جميع طوائف لبنان بما فيها الطائفة اليهودية الحق في إدارة شؤونها المدنية الخاصة بما في ذلك التعليم، وبالتالي أصبحت الطائفة اليهودية من ضمن ثمانية عشرة طائفة يتكون منها لبنان محمية دستورياً وصارت تسمى بالطائفة الأسرائيلية[٢٢].

رغم تحسن أوضاع اليهود في لبنان بعد صدور دستور سنة ١٩٢٦ وقيامهم بتنظيم أحوالهم من خلال إقامة المؤسسات الدينية والتعليمية ونجاحهم في إنشاء مؤسستين رئيسيتين هما كنيس ماغين ابراهام في السنة نفسها ومدرسة مجتمع تلمود – توراة (سليم طراب المتجددة) في السنة التالية[٢٣] إلا إنهم حرموا حق التمثيل النيابي الأمر الذي دفعهم إلى الاعتراض على ذلك لأنهم يعتقدون إن مقعد الأقليات في المجلس النيابي اللبناني يعود لهم كون عددهم أكبر من عدد طائفة الانجيليين التي حصلت على المقعد، ولأن دورهم الاقتصادي أهم من حجمهم ، لذا طالبوا بأنصافهم ومنحهم مقعد نيابي فقدموا طلباً حمله جوزيف فارحي رئيس الطائفة إلى الرئيس اللبناني أميل أده (١٩٣٦- ١٩٤١) الذي بدوره رفع الطلب بدوره إلى المندوب السامي الفرنسي في لبنان الذي رفض الطلب [٢٤]، وتنفيذاً لماجاء في الدستور اللبناني لسنة ١٩٢٦ أصدر المندوب السامي الفرنسي في لبنان (الكونت دامين دومارتيل) Conte Damion demartel(١٩٣٣-١٩٣٩) قانوناً شاملاً في سنة ١٩٣٦ حدد بموجبه وضع الطوائف الدينية في لبنان وبموجبه أصبح يتولى إدارة شؤون الطائفة اليهودية في لبنان المجلس الملي المكون من رئيس و ١٢ عضو مُنتخبين من قبل جمعية عمومية تتشكل من كل أعضاء الطائفة وتجري إنتخابات المجلس مرة كل سنتين وحسب التقليد المتبع يكون الحاخام رئيساً للطائفة ويمثلها امام الحكومة اللبنانية[٢٥].

كان يهود لبنان يعتبرون إن فرنسا حامية لهم وضامنة لحقوقهم، كما إنهم كانوا يخافون من الاضطهاد النازي حيث كانت المانيا النازية تطبق سياسة معادية للسامية لذا أراد يهود لبنان رد الجميل

Corresponding author:

لفرنسا فما ان إندلعت الحرب العالمية الثانية في أيلول سنة ١٩٣٩ حتى سارع اليهود الى تقديم دعم غير مشروط للمجهود الحربي الفرنسي حيث قام تنظيم التحالف اليهودي والحاخامية في بيروت بجمع التبرعات للصليب الأحمر الفرنسي وشجعت جريدة العالم الأسرائيلي المجتمع البيروتي على تجنيد اليهود اللبنانيين في الجيش الفرنسي، وكتب رئيس تحريرها موسي ادجابي مقالاً في تشرين الثاني من السنة نفسها بعنوان اليهود والحرب أستذكر فيه ما أسماه (الفتوحات التوراتية) لتشجيع قراءه للأنضمام الى قوات الحلفاء ضد التهديد النازي[٢٦] .

بعد هزيمة فرنسا أمام ألمانيا في حزيران ١٩٤٠ وسقوط مدينة باريس وتوقيع الهدنة بينها أصبحت فرنسا تحت سيطرة المانيا وتشكلت نتيجة لذلك (حكومة فيشي) الموالية لألمانيا حيث قامت بأصدار سلسلة من القوانين وصفت بأنها معادية للسامية، وبموجبها أصبح الوصول إلى بعض المهن والوظائف ممنوعاً على اليهود، وأجرت التعداد لهم في السنة نفسها واجبرتهم على وضع نجمة صفراء على ملابسهم لتمييزهم عن الفرنسيين[٢٧]، وكان من الطبيعي أن تسري هذه القوانين على يهود لبنان لذا ما أن أعلن المفوض السامي الفرنسي في لبنان غابريل بيو Gabral pua (١٩٣٩-١٩٢٠) ولاءه لحكومة فيشي حتى بدأ يهود لبنان يواجهون مضايقات عدة[٢٨] ، ففي كانون الثاني ١٩٤١ بدأ المفوض السامي الفرنسى بتطبيق قوانين فيشي على يهود لبنان رغم رفض السلطات اللبنانية تنفيذ اي قوانين تمييزية ضد المواطنين التابعين لها، وتم إعتقال اللاجئين اليهود الفارين من أوربا إلى لبنان والمتوجهين الى فلسطين حيث تم سجنهم في معسكرات خاصة ومراكز إعتقال في أحد جبال لبنان ، كما خضعت الصحافة اليهودية في لبنان الى المراقبة وحضرت مُشاركة اليهود في وسائل الاعلام اللبنانية[٢٩]، وقد ولدت هذه الإجراءات ضد اليهود إستياءاً شعبياً، فقد وجه البطريريك الماروني إنطوان بطرس عريضة ومفتي لبنان الشيخ محمد توفيق خالد مذكرة إحتجاج إلى السلطات الفرنسية ضد القيود التي فرضت على يهود لبنان[٣٠].

بعد سقوط حكومة فيشي أعلن الجنرال جورج كاترو(George catroo) المندوب السامي الفرنسي في لبنان إستقلال لبنان وتم رفع القيود المفروضة على يهود لبنان وتم إطلاق سراح المعتقلين منهم، ونتيجة لذلك عاد اليهود الى مزاولة حياتهم ونشاطهم بصورة طبيعية وبدأت تجارتهم بالازدهار وأصبحت السلع الأساسية متاحة [٣١] وفي سنة ١٩٤٣ أعلن عن إستقلال لبنان وتم وضع الميثاق الوطني الذي جعل لبنان دولة ديمقراطية متعددة الاعراق والأديان، الامر الذي اسهم في طمئنة يهود لبنان الذين أخذت اعدادهم بالتزايد لاسيما الساكنين منهم في بيروت حيث وصل عددهم إلى ٦٢٦١ بموجب الأحصاء الذي أجرتة السلطات الفرنسية سنة ١٩٤٤[٣٢] ، واستمر يهود لبنان يمارسون حياتهم بصورة طبيعية حتى قيام دولة إسرائيل سنة ١٩٤٧ واعلان حرب سنة ١٩٤٨ حيث بدأ قسم منهم بالهجرة خارج لبنان نتيجة التطورات التي حصلت في المنطقة منذ اعلان قيام دولة إسرائيل.

Corresponding author:

اندمج يهود لبنان بشكل كبير في المجتمع اللبناني وعاشوا حياتهم بصورة طبيعية كمواطنين لبنانية وأقاموا علاقات وثيقة مع مختلف طوائف ومذاهب وأقليات لبنان لأسيما الموارنة، وشاركوا كغيرهم من يهود الشرق الأوسط في ثقافة البلد وثقافة مجتمعهم و توزعوا في لبنان على عائلات عدة مثل : مزراحي ، مروز ، بغدادي ، ساسون ، كشك ، كوهين ، ليقي ، بصل ، خضرا وغيرها[٣٣]، وقد اظهر يهود لبنان حرصاً كبيراً على محاكاة المجتمع غير اليهودي ولم يكن هناك أي فرق بينهم في الملبس المأكل وبقية العادات الاخرى[٣٤]. وقد تأثروا بمن حولهم فتسللت إليهم بعض مظاهر هذا التأثير إلى عالم الممارسات الدينية اليهودية ولم يكن لهم أي ارتباط بالتقاليد اليهودية وكانت سمة التفاعل فيما بينهم هي الاحتفالات والمناسبات الدينية التي يحتفل بها المسلمين والمسيحيين واليهود، وفى بعض الأحيان كانت احتفالات يهود لبنان الدينية يحضرها مسؤولين لبنانيين، كما كان اليهود يتبادلون الزيارات مع مجتمع مدينة صيدا ومدينة بيروت الناشئة كمركز فكري وأدبي منذ القرن التاسع عشر، فضلاً عن ذلك فقد اقام اليهود تحالفات ضمنية مع بعض القادة المسيحين أمثال بيار الجميل (زعيم حزب الكتائب) [٣٥] ، ومع بداية القرن العشرين ارتفعت مكانة يهود لبنان الاجتماعية والاقتصادية فتقلدوا وظائف مهمة فكان منهم مصرفيون ومستشارون كما أنتمى قسم منهم الى سلك الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي [٣٦] .

استفاد يهود لبنان من المزايا الدينية التي حضوا بها خلال عهد الدولة العثمانية التي أصدرت في سنة ١٨٦٤ نظام (الحاخامانة) أي الحاخام الأكبر وطريقة انتخابه وبيان وظائفه وكيفية انتخاب اعظاء المجلس العمومي ووظائف المجلس الروحاني ومنحت الدولة العثمانية لنفسها حق رفض انتخاب الحاخام لكي تضمن ولاء طائفته لها [٣٧] لذا شكل يهود لبنان مجلس مُجتمعي لأدارة شؤون الطائفة في سنة ١٩١٠ وتم إنتخاب عزرا انزروت يرو رئيساً للطائفة وضم المجلس ١٥ عضواً يدعمهم ١٥٠ الى ٢٠٠ ناشط مُجتمعي، وفي سنة ١٩٢٣ ثم انتخاب جوزيف فارحي رئيسا للمجلس وأعقبه سنة ١٩٢٥ جوزف دبشي حتى سنة ١٩٢٧ حيث تعاقب على المجلس شخصيات يهودية عدة حتى سنة ١٩٤٨[٣٨].

برزت حالة التكاتف في صفوف يهود لبنان حتى شاعت عندهم مقوله : "من مال اليهود الى اليهود " وتمسكوا بهذه المقولة حتى لا يبقى أي يهودي بينهم فقيراً أو محتاجاً ، ولتحقيق المساواة بينهم في المأكل والملبس[٣٩] ، وكان اليهودي يقرض أخاه اليهودي دون فوائد ويعفو عن سداد الدين بعد ٧ سنوات أما المدين من غير اليهودي فلا يحصل على ذلك الأمتياز[٤٠] ، وانتشرت بين أوساط الطائفة اليهودية في لبنان المؤسسات الخيرية طيلة الفترة الممتدة من القرن السادس عشر وحتى القرن الثامن عشر، واستمرت هذه المؤسسات في ممارسة أنشطتها طيلة القرن التاسع عشر وتزايدت في القرن العشرين [٤١]، وقد منحت الطائفة اليهودية الحرية الكاملة في الاشراف على المؤسسات والخدمات الاجتماعية التي أقامتها وقدمت لها التسهيلات اللازمة لدعم صندوقها من أجل رعاية مصالح أعضاءها وتقديم المساعدة

Corresponding author:

للمحتاجين اليهود وتعزيز الثقافة في المجتمع اليهودي والحفاظ على التراث اليهودي الأمر الذي أسهم في رفع المستوى المعيشي لأفراد الطائفة ، لذا تأسست جمعيات عدة لهذا الغرض مثل: جمعية (بقور حوليم) لأسعاف المرضى وكان لها مستوصف عام لمداواة المرضى اليهود مجاناً ، كما كانت تقوم بإرسال المرضى المحتاجين الى المستشفيات اللبنانية العامة [٤٢].

توالى تأسيس الجمعيات الخيرية من قبل يهود لبنان فتم تأسيس جمعية (قطرة الحليب) سنة ١٩٢٢ بمبادرة من نساء الطائفة اليهودية من العائلات الغنية لغرض تأمين مواد غذائية للعائلات المحتاجة ورعاية الأم والطفل[٤٣]، كما تم تأسيس جمعيات أخرى تعنى بتزويج أبناء الطائفة وتوفير الخدمات للمحتاجين منهم وشملت هذه الخدمات الطبية والمالية والتعليمية والثقافية والغذائية والترفيهية ومن أمثلة هذه الجمعيات: لجنة تلمود - التوراة ، لجنة الكنيس، ميتان يا ، ما تام سبترا ، بيت هانير ، مركز شباب جيوتسن وغيرها[٤٤]، وكانت نفقات هذه المؤسسات والخدمات الاجتماعية يتم تأمينها من الضرائب المفروضة على أبناء الطائفة ، فضلاً عن تبرعات كانت تجمع في الكنيس في صناديق خاصة يكتب على كل منها الوجهة التي سيستخدم المال فيها [٤٥] .

وفي حقل التعليم أنشأت الطائفة اليهودية مدارس عدة شكلت جزءاً من النظام التعليمي اليهودي في لبنان والذي كان يهدف إلى توفير تعليم ديني وثقافي للطلاب اليهود، وكان ليهود لبنان كسائر الطوائف الأخرى الحق بتأسيس مدارسهم وإدارتها ووضع مناهجها لاسيما وأن الدولة العثمانية قد منحتهم هذا الحق بعد أن وجدت أن شؤون التعليم يُعد من الأمور المرتبطة بالأديان والمذاهب[٤٦] وقد استفادات الطائفة اليهودية من التسهيلات التي منحها نظام إدارة المعارف العمومية العثماني الصادر سنة ١٨٦٩ والذي سمح بتأسيس المدارس الخاصة بالطوائف شرط الحصول على رخصة رسمية من إدارة المعارف في الولاية ومن الوالي قبل فتحها و يجب أن تكون شهادات الهيئة التدريسية في المدارس الخاصة مصدقة من إدارة المعارف المحلية في الولاية، كما ألزم نظام إدارة المعارف أصحاب هذه المدارس بتقديم جداول الدروس ومناهج التعليم كي لا تستخدم دروس مغايرة للآداب والسياسة [٤٧].

كانت مدارس الطائفة اليهودية في لبنان في بادئ الأمر من نوع المدارس الدينية (تلمود - توراة) والتي تشبه الكتّاب وقد طورت مناهجها فيما بعد الا انها ظلت مستقلة عن مناهج المدارس الحكومية وتأثرت بمناهج مدارس الارساليات الأجنبية لاسيما الفرنسية والأمريكية[٤٨] وقد عملت هذه المدارس على تأمين التعليم للجيل اليهودي الناشئ حتى الصفوف الثانوية واستخدمت اللغة العربية الى جانب اللغة العبرية واستعانت بمعلمين من غير اليهود كما كانت تقبل طلبة من طوائف أخرى [٤٩]، واسست الطائفة اليهودية في لبنان أول مدارسها في وادي أبو جميل خلال العهد العثماني ففي سنة ١٨٦٥ تأسست مدرسة البعثة اليهودية لكنيس الأيكوس وأنشأ التحالف الإسرائيلي العالمي مدرسة ابتدائية للبنين سنة ١٨٦٩، وفي سنة ١٨٧٤ أنشأ الحاخام زكي كوهين المدرسة اليهودية الدولية الكبرى في الاشرفية

Corresponding author:

وهي مدرسة داخلية للصبيان تدرس فيها اللغة العبرية والعربية والتركية والفرنسية والألمانية والانكليزية وأصبحت هذه المدرسة الرائدة كمركز للأنشطة التربوية والثقافية للطائفة اليهودية ومركز تقدمي لامتحان وشهادة الدروس والمتوسطة [٥٠].

توالى تأسيس المدارس اليهودية في لبنان خلال العهد العثماني فتأسست مدرسة الاجتهاد الابتدائية في بيروت سنة ١٨٧٦ و لم تكن مرخصة من إدارة معارف بيروت ، و في وادي أبو جميل تأسست مدرستان سنه ١٨٧٨ الأولى مدرسة الأليانس الابتدائية للذكور والثانية مدرسة الأليانس الابتدائية للأناث وحصلنا على ترخيص من إدارة المعارف لعملهما وضمت مدرسة الذكور ٣٥٠ طالب ومدرسة البنات ٣٠٠ طالبة [٥١] كما تم خلال المدة من ١٨٩٣-١٨٩٩ انشاء مدارس يهودية عدة منها المدرسة الإسرائيلية لليهود الذكور والتي تكون كادرها التعليمي من (٤) معلمين وبلغ عدد طلابها (٥٨) طالب والمواد الدراسية التي كانت تدرسها هي العبرية والتركية والفرنسية وقواعد العربية وفن الحساب والجغرافية والعقائد الدينية وحسن الخط ، كما تم تأسيس المدرسة الإسرائيلية للأناث وضمت (٤) معلمات و (٩٨) طالبة وتضم موادها الدراسية العربية والانكليزية والفرنسية وفن الحساب والجغرافية والخياطة والتطريز، وبحلول السنة الدراسية ١٩١٣ – ١٩١٤ بلغ عدد مدارس اليهود في لبنان (٢٦) مدرسة ١٠ منها للذكور و(٥) للأناث و (١١) مدرسة مختلطة، وبلغ عدد طلابها الذكور ١٢٣٥ طالب والأناث ٨٥٧ طالبة [٥٣].

وخلال فترة الانتداب الفرنسي للبنان ومع تزايد أعداد اليهود في بيروت واستقرارهم فيها ظهرت الحاجة إلى افتتاح مدارس جديدة حيث تم افتتاح مدرسة تلمود توراة سنة ١٩٢٣ وبلغ عدد تلاميذها (٥٠٠) تلميذ ، وفي سنة ١٩٢٦ تم تأسيس مدرسة تلمود توراة أخرى بلغ عدد طلابها خلال السنة الدراسية (١٩٣١-١٩٣٢) (٢٥٠) طالب، وكانت تدرس مواد العبرية والكتاب المقدس ومواد عامه [٥٤] ومن أجل تعزيز القيم اليهودية بين الشباب أهتمت الطائفة اليهودية بالتعليم الابتدائي فأنشئت مدارس الاتحاد الإسرائيلي (Aiu)، وبفضل الأعانات المالية السنوية التي كانت تحصل عليها من وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية والتي وصلت الى ٥٠٠الف فرنك فرنسي فقد زاد أعداد طلبة هذه المدارس ووصل إلى ٦٧٣ طالب سنة ١٩٣٥ الأمر الذي جعلها خيار مفضل للعائلات اليهودية في لبنان لقدرتها على دفع رسوم الدراسة في هذه المدارس، وخلال السنة الدراسية (١٩٤٤-١٩٤٥) بلغ عدد طالبات مدارس البنات (٢٦٩) طالبة وعدد طلاب مدارس البنين (٢٣٩) طالب والحضانة (٢٥٤) فيما بلغ عدد طالبات مدارس البنات الشعبية (٢٤٠) طالبة [٥٥]، والى جانب هذه المدارس كانت هناك مدارس للتدريب المهني للطلاب اليهود بعد إنهاءهم الدراسة في المدارس الطائفية او الأليانس ومدة الدراسة فيها سنتان يمنح المتخرجون منها دبلوماً تجارياً يسمح لهم بالعمل في أحدى المهن الحرة، وقد أتيح للطلبة اليهود بعد تخرجهم من المدارس الثانوية أمكانية الألتحاق بأحدى الجامعات في بيروت[٥٦]،

Corresponding author:

عمدت الطائفة اليهودية في لبنان الى تأسيس أندية للشباب فتأسس النادي الكشفي ونادي هاتكفا سنة ١٩٠٨ ونادي مكابي في بيروت وصيدا سنة ١٩٢٨ والذي أصبح الأطار لتدريس اللغة العبرية والتاريخ اليهودي وشملت أنشطته المجال الثقافي والرياضي والكشفي والتعليمي والزراعي وتم الاعتراف به رسمياً من قبل الحكومة اللبنانية [٥٧]،كما تم تأسيس الأتحاد العالمي للشباب اليهودي سنة ١٩٣٤ واجتذبت هذه الأندية الشباب اليهودي الذين أخذوا يلعبون دوراً مهماً في الانتخابات البلدية خلال السنوات ١٩٣٣ و١٩٣٥ و ١٩٢٣[٥٨]،فضلا عن ذلك فقد أشرفت الطائفة اليهودية على مركز للشباب يتم فيه ممارسة الألعاب الرياضية تنظم فيها مهرجانات رياضية وحركة كشفية ويذهب الكشافة عادة إلى معسكرات صيفية تستمر أسابيع عدة[٥٩]، وأنشأت الطائفة اليهودية عدداً من الصحف مثل صحيفة العالم الاسرائيلي لصاحبها سليم الياهو وصحيفة أقتصادية باللغة الفرنسية بعنوان (Le commerce du Levant) من قبل توفيق مزراحي سنة ١٩٢٩، كما أصدر اليهود منشورات دورية مثل: الصوت الأسرائيلي سنة ١٩٣٦ والمنتدى ١٩٢١ ، وأصدر سليم الياهو جريدة أسماها السلام[٦٠].

مارست الطائفة اليهودية في لبنان طقوسها الدينية بكل حرية ضمنتها الحكومات المتعاقبة على لبنان فقد كفل نظام الملة[٦١] الذي أقرته الدولة العثمانية لليهود حرية ممارسة شعائرهم الدينية ، كما أقر الدستور العثماني نظام الحاخامية وتعيين رجل دين يهودي يقوم بمتابعة شؤون ابناء طائفته يسمى (حاخام باشي) أي الحاخامله وقد كان الكنيس هو المكان الذي كانت الطائفة اليهودية تمارس طقوسها فيه ، وَيُعدُّ كنيس دير القمر في منطقة جبل لبنان أقدم كنيس يهودي تم بناءه في القرن السابع عشر وبنى اليهود كنيساً لهم في صيدا سنة ١٨٣٣ وفي عالية سنة ١٨٩٠ وفي بحمدون سنة ١٩١٥ [٦٢]، ويعد كنيس ماغن أبراهيم هو الأشهر حيث تم بناؤه في بيروت بعد أن منحت السلطة العثمانية أرضاً للطائفة اليهودية في لبنان لأقامة الكنيس الذي تم بناؤه سنة ١٩٢٠ بتمويل من أحد أبناء الطائفة من عائلة سلمون[٦٣]، ويروي المؤرخ اللبناني كمال الصليبي (١٩٢٩-٢٠١١) بانه كان يزور كنيس ماغن أبراهيم قبل عشرات السنين لحضور زفاف أصدقاء يهود وأجراء مراسم التكليف الديني والجنازات ، وكان لأبناء الطائفة اليهودية عدداً من المقامات المنتشرة في مناطق عدة من لبنان والتي كان يعتادون على زيارتها لانهم يعدونها مقدسة ومرتبطة بالأنبياء والشخصيات الدينية اليهودية ومن أشهر هذه المقامات: مقام النبي داوود ومقام صيدون و مقام شمعون، فضلاً عن مقام زيبولون الذي له أهمية خاصة عند اليهود حيث يعتقدون ان صاحب هذا المقام هو أحد ابناء النبي يعقوب (إسرائيل) وأحد أبناء أسباط اسرائيل الاثني عشر [٦٥].

كان يهود لبنان الملتزمون منهم دينياً لا يصلون أو يمارسون شعائرهم الدينية الا داخل بيوتهم بأستثناء حالات الموت ومراسمِه، حيث يظهرون علانية حين يرافقون جنازة موتاهم الى المثوى الأخير حيث يُدفن في مقابر خاصة باليهود لا سيما المقبرة الموجودة في حي سوديكو في بيروت[٦٦]، وقد أعتاد يهود لبنان الذهاب الى الكنيس كل يوم سبت للصلاة التي يشترط في أدائها غسل الأيدي وتغطية الرأس

Corresponding author:

بشال أبيض كبير يسمى (الطاليت)، ويكتفي المصلي بخلع نعليه ثم يركع شريطة أن يكون كفيهِ بأتجاه بيت المقدس[٦٧] .

أما الصوم عندهم فيكون يوم الكيبور(الصوم الكبير) الذي يصادف في العاشر من تشرين الأول من كل عام وهو واجب صيامه على الرجال والنساء والأولاد في سن الثالثة عشر والفتيات في سن الحادية عشر، وفي هذا اليوم يحرم العمل وأيقاد النار والاغتسال والتطيب ، فضلاً عن الامتناع عن الطعام والشراب ويبدأ الصيام قبل غُروب شمس اليوم السابق ليوم الصوم وينتهي بعد غروب يوم الصوم وبعد الأنتهاء من الصوم يتم أضرام النار بالقرب من الكنيس ويتم القفز فوقها، وكانت الزكاة عندهم تسمى عشور وبموجبها يدفع المتكلف بدفعها نسبة ١% من محصوله للرب ، واللصدقة مكانة سامية في تعاليم اليهود الدينية فقد وضعوها الى جنب أقدم شعيرة دينية وهي تقديم القرابين للاله وان تحديد نسبة العشر في التصدق في التشريع اليهودي هي نسبة بسيطة كي يستطيع اليهودي أداؤها للمستحقين من الأقرباء، وقد عُدت الصدقة جزءاً من مجريات الأعياد الدينية عند اليهود[٦٩]، و ينظر اليهود إلى الحج بأنه فعل تقديس يبدأ بالانطلاق نحو مكان مقدس وقد جاء في التوراة على كل يهودي أن يحج إلى المعبد المقدس والذي يسميه اليهود (هيكل سليمان) و الذي يقع في بيت المقدس بفلسطين ويكون الحج ثلاث مرات في السنة، وقد تم أستثناء غير القادرين من الآناث والقاصرين والمسنين والمرضى وكل شخص غير قادر على الحج عليه أن يدفع شيئاً غير محدد قيمته (صدقة)[٧٠]

كانت لدى يهود لبنان عادات وتقاليد فريدة تمزج بين التقاليد اليهودية والتقاليد اللبنانية فطقوس الختان عند يهود لبنان تعد طقوس دينية تقليدية تتم في اليوم الثامن من ميلاد الطفل وهو فريضة من الفرائض التي يجب ان يمارسها اليهود بناء على الأمر التوراتي "أبن ثمانية أيام تختن منكم كل ذكر في أجيا لكم" وَ هُوَ علامة للعهد بين الله ونبيه أبراهيم ونسله وأن الأساس فيها هُوَ الوقاية الصحية من الأقذار التي تتعرض لها الأعضاء التناسلية [٧١]، وكان اليهود يفرحون بولادة الذكور بينما يعدون ولادة الأنثى مكلفة بكل مستلزمات الزواج دون الرجل[٧٥] .

وبالنسبة لطقوس الزواج عندهم فقد كانت في اغلبها بسيطة ولا يظهر عليها التكلف و هناك تشابه كبير بين عادات الزواج عندهم وعادات الزواج عند العرب، وتنظر الديانة اليهودية الى الزواج على إنه فرض ديني ويشترط لصحته أن يكون الطرفان من الديانة اليهودية وينتميان للمذهب الديني نفسة والا عد الزواج باطلاً [٧٣]، وتبدأ طقوس الزواج من الخطوبة التي تسبقها فترة تعارف بين العروسين ثم يتم عقد الزواج بينها والذي يحدد التزامات الزوج تجاه زوجته ثم يتم تحديد موعداً لا يتجاوز خمسة عشر يوماً لتوقيع وثيقة الزواج قبيل الاحتفال بالزواج الديني[٧٤]، ويوم الزواج يأتون بالعروس إلى الحمام ويضعونها في حوض ماء الى ان تبلغ أنقطاع النفس عندها ينتشلونها من الحوض ليصبح بذلك زواجها حلالاً، وتجري طقوس الزواج تحت مظلة مفتوحة من جميع الجوانب ويرتدي العريس رداءً تقليدياً يسمى

Corresponding author:

كيبتل [٧٥]، وكان تعدد الزوجات جائزاً عندهُم بدون حدود والطلاق حقاً للرجل أجازته الشريعة اليهودية ، ويُعد الموت أحد الأسباب الرئيسة في حالة الطلاق وبعد الطلاق يحق للزوج أو الزوجة أن يتزوج أي منهما مرة أخرى، وعلى الرغم من أن الطلاق في يد الرجل في الشريعة اليهودية غير إنه ملزم أن يقدم مسوغ لحصول الطلاق كأن تكون الزوجة غير لائقة أو بها عيب ما [٧٦]، والميراث عندهم أربعة (البنوة الابوة و الأخوة والعمومية) وإذا توفى الأب يذهب ميراثه لأبناءه الذكور دون الأناث مع مراعاة ان يكون للأنات حق النفقة من التركة [٧٧]، ولم تنل المرأة اليهودية الإهتمام الكافي فقد كان وضعها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية متدنياً فلم تشارك في الحياة الدينية أو الاجتماعية وأقتصر نشاطها على تدبير شؤن المنزل [٧٨]

أما بالنسبة لطقوس الوفاة عندهم فيتم تكفين الميت بشال أبيض ثم يوضع في صندوق خشبي بدون مسامير لأعتقادهم إن الحديد يصنع منه آلات تسكنها الشياطين، ويخرج اليهود للمشاركة بمراسم دفن الجنازة وكانوا يندبون الميت بعلامات من الحزن الشديد كالبكاء وتمزيق الثياب ولطم الصدور، وكانت فترة الحداد على الميت ١٢ شهراً على الوالدين و٣٠ يوماً للأخ والأخت والزوجة والأطفال [٧٩] ، ويتشابه اليهود مع المسلمين في تحريم أكل لحم الخنزير والدم ولا يأكلون إلا من ذبحهم الخاص أو من مسلم يعرفونه كما إنهم يحرمون أكل لحوم الحيوانات التي لا يسيل دمها والحيوانات النجسة وتحريم بواكير الثمار وشحم الذبائح [٨٠].

كان يهود لبنان يرتدون الملابس العادية والطاقية للدلالة على كون الرجل يهودياً متدينا، أما عامة الناس من الرجال فكانوا يرتدون زياً تقليدياً مشابها لما كان يرتديه باقي سكان لبنان مثل الطربوش أو العمامة أحياناً والعباءة أو القفطان في المناسبات ، أما النساء فكانت ملابسهن محتشمة وطويلة وغالباً مشابهة لما ترتديه نساء لبنان من الطوائف الأخرى[٨١]، ويحتفل يهود لبنان سنوياً بأعياد عدة مثل عيد الأنوار (حانوكا) الذي يصادف في الخامس و العشرين من شهر كيسلو وهو الشهر الثالث حسب التقويم العبري، ومناسبة هذا الاحتفال هو أحياءاً لذكرى تدشين الهيكل الثاني سنة ١٦٣ ق.م [٨٢]. كما كان يهود لبنان يحتفلون بعيد البوريم الذي يُصادف في ١٤ آذار من كل سنة وهو ذكرى خلاص اليهود من هامان وزير الملك الفارسي (أحشو يروش) الذي تآمر لأفنائهم[٨٣].

الخاتمة

مما سبق نستخلص إن يهود لبنان يعود تاريخ وجودهم فيه لبنان الى حدود سنة ١٠٠٠ ق.م ، وعاشوا فيه كغيرهم من مكوناته، ومارسوا أعمالهم وطقوسهم بكل حرية، واندمجوا بالمجتمع اللبناني، وكانت علاقتهم مع باقي الطوائف اللبنانية حسنة، وزادت أعدادهم حتى وصلت الى ١١ ألف نسمة سنة ١٩٤٧ ، وتمتع يهود لبنان بحرية العبادة وحق تنظيم الأمور الشخصية والطائفية حسب شرائعهم الخاصة

Corresponding author:

، واحتل عدداً منهم مكانة مهمة في ميادين مختلفة خلال فترة الحكم العثماني، واعترف الانتداب الفرنسي باليهود كطائفة مستقلة، و أقرت المادتين ٩ و ١٠ من الدستور اللبناني سنة ١٩٢٦ حقوقهم وممارسة طقوسهم، وحصلوا على حماية الدولة اللبنانية لهم حتى بعد قيام دولة اسرائيل سنة ١٩٤٧ ونشوب الحرب العربية - الاسرائيلية سنة ١٩٤٨.

هوامش البحث

(1) Tomer Levi, the Jews of Beirut, the Rise of aLevantine community,1939-1860, New york, 2012, .P12.

(٢) خالد اسماعيل علي ، يهود سوريا ولبنان - ندوة يهود البلاد العربية / مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد ، ١٩٨٨، ص٨٠ .

(٣) بنيامين التطيلي، رحلة بنيامين التطيلي ١١٦٥م –١١٧٣ م، ترجمة : عزرا حداد، أبو ظبي، ٢٠٠٢م ، ص٢٣٨.

(٤) صموئيل أتنجر، اليهود في البلدان الأسلامية ١٨٥٠-١٩٥٠، ترجمة: جمال أحمد الرفاعي ،عالم المعرفة، الكويت : كانون الثاني١٩٧٨ ،ص١٧١.

(5)Kirsten E. Schulze, the Jews of Lebanand between coexistence conflict, London,2001,p17.

(٦)سفارد : مصطلح مأخوذ من الأصل العبري سفاردم ، استخدم في القرن الثامن عشر للإشارة الى إسبانيا ، ويستخدم في الوقت الحاضر للأشارة إلى اليهود الذين عاشوا في أسبانيا ثم هاجروا منها بعد طروهم على اثر الغزو الروماني لأسبانيا وتوجهوا إلى العالم الاسلامي ، وأصبح المصطلح يعني اليهود الشرقيين أو يهود العالم الإسلامي تمييزاً لهم عن اليهود الأشكناز الذين يمثلون اليهود الغربيين ينظر:عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، (م١ ، ج١)، دار الشروق القاهرة ١٩٩٩ ، ص٨٢.

(7)Beaton. p, The Jews in the East, London ،1859, P.234 .

(8) Kirsten E. Schulze, op.cit., p19.

(٩) ستانفورد .ج. شي ،يهود الدولة العثمانية والجمهورية التركية ترجمة : أحمد القطوري : ط١، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص٣٢١.

(١٠) وسام سعادة ، يهود بيروت .. حكاية طائفة عثمانية ، ٤ حزيران ٢٠١٧ ، على الرابط الإلكتروني: 22.net .ressifc

(١١) خيرية قاسمية ، يهود البلاد العربية، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٥ ، ص١٧٧.

(١٢) نبيل عبد الأمير الربيعي، تاريخ يهود لبنان ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٢١ ، ص٤٨.

(١٣) صموئيل أتنجر، المصدر السابق ، ص٢٠٣.

(١٤) المصدر نفسه، ص٢٠٤.

Corresponding author:

(15) Frank Salama ،the Beirut jewish community and Early twentieth – Century Lebanese Nationalism, the Journal of the Middle East and Africa, Volume 6, 2015-Issue 3-4,P.294.

(١٦) عزت أبو علي ، يهود لبنان .. حكاية الطائفة المتخفية ، ٢٨ كانون الثاني ٢٠٢٣ على الرابط الالكتروني: .Lebanoon.com

(١٧) فواز طرابلسي،تاريخ لبنان من الأمارة إلى اتفاق الطائف،بيروت،٢٠٠٨،ص١٢٣.

(١٨) وسام سعادة ، طوائف لبنان... تاريخ جماعات لم يكن مقدراً لها بشكل حتمي أن تجتمع في دولة واحدة، موقع رصيف٢٢ ،١٢ كانون الثاني ٢٠٢٢ على الرابط الالكتروني

. raseef22 .net:

(١٩) أحمد فرحات، في يهود لبنان والهويات القومية لليهود، دورية أفق، ١٤ أيلول، ٢٠١٥ على الرابط الالكتروني .arabthought.org

(20)Frank Salameh OP.Cit , P.46.

(٢١)عزت أبو علي ، المصدر السابق على الرابط .Lebanonon.com

(٢٢) علي أبراهيم عبدة وخيرية قاسمية ،يهود البلاد العربية، مركز الابحاث، بيروت، ١٩٧١ ، ص١٢١.

(٢٣) وسام سعادة ، يهود بيروت.. حكاية طائفة عثمانية، موقع رصيف ٢٢ ، ٤ حزيران ٢٠١٧ على الرابط الالكتروني . raseef .net22

(٢٤)عزت أبو علي، المصدر السابق على الرابط .Lebanonon.com

(٢٥) خيرية قاسمية، المصدر السابق، ص١٧٩ .

(26) Nathan Damberger, the Caring mother shaping the Ldentity of jews Lebanon (1943-1975)Paris 2023,P.385.

(٢٧) الجزيرة نت : ٢٠٢٣/٨/١، على الرابط الالكتروني .aljazeera.net

(٢٨) شادية علاء الدين، لبنان خلال الحرب العالمية الثانية ، مجلة الجيش اللبناني ، العدد ٣٩٠، كانون الأول ٢٠١٧ ، على الرابط الإلكتروني . Lebarmy.gov.ib.

(29) Frank Salama، Lebanon's jewish Community،P.46.

(٣٠) علي ابراهيم عبده وخيرية قاسمية، المصدر السابق ، ص١٢٢.

(31)Frank salama, op. city p.47 .

(32) Nathan Damberger op. cit ,p.386.

(33) Kirsten E. Schulze, op. cit; p.25.

(٣٤)صموئيل أتنجر، المصدر السابق : ص٦٤.

Corresponding author:

(35) 11Frank salama, OP.Cit,P.11.

(٣٦) بول تابار، الجالية اليهودية اللبنانية .. الهجرة والعلاقات مع الشتات ، ١٩ نيسان ٢٠١٠ . على الرابط elaph.com

(٣٧) عبد العزيز محمد عوض ، الأدارة العثمانية في ولاية سوريا. (١٨٦٤-١٩١٤)، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٠ ،ص ٣١٣.

(38) Frank Salama, OP.Cit,P.33.

(٣٩) رنيم البرزي ، يهود صيدا.. لم يبق سوى العقارات ، ٢٠١٤/٨/٢٦ موقع المدن الالكتروني على الرابط التالي : almodon.com

(٤٠) طالب قرة أحمد ، هؤلاء هم يهود صيدا وتلك حكايتهم ، جريدة الاخبار، ١٥ حزيران ٢٠١٩ على الرابط الالكتروني : al-akhbar.com

(٤١) صموئيل أتنجر، المصدر السابق ، ص ٢٦٢

(٤٢) علي ابراهيم عبدة وخيرية ،قاسمية، المصدر السابقة ،ص١١٨

(٤٣) ندى عبد الصمد ، وادي أبو جميل : قصص عن يهود بيروت دار النهار ، بيروت : ط١ ، ٢٠٠٩ ، ص٢٢

(٤٤) ابراهيم موعد، حارة اليهود في مدينة صيدا ، صحيفة رأي اليوم،٢٠ ايلول ٢٠٢١ على الرابط الالكتروني: raialyoum.com.

(٤٥) علي ابراهيم عبدة وخيرية قاسمية ، المصدر السابق ص١١٩

(٤٦) خالد الجندي ، جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت في ضوء الوثائق العثمانية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، بيروت ،٢٠٢٣ ، ص١٧٠

(٤٧) عبد العزيز محمد عوض، المصدر السابق، ص ٢٦٣

(٤٨) علي ابراهيم عبدة وخيرية قاسمية ، المصدر السابق ص١١٩

(٤٩)عبد الخالق محمد عبد،التعليم في لبنان منذ عهد المتصرفية إلى إعلان الجمهورية

دراسة تاريخية، مجلة الآداب "بغداد" المجلد٣،العدد ١٤٣،كانون الأول ٢٠٢٢،ص٢٧٤

(50) Frank Salama, OP.Cit, P.46.

(٥١)فاضل بيات،المؤسسات التعليمية في المشرق العربي العثماني،أسطنبول٢٠١٣،ص٢٣٩.

(٥٢) المصدر نفسه،ص٦٤٠ .

(٥٣) المصدر نفسه، ص ٦٤٤ .

(٥٤) خيرية قاسمية، المصدر السابق، ص١٧٩

(55) Nathan Damberger, op, cit, p.232 .

(٥٦) علي ابراهيم عبدة وخيرية قاسمية ، المصدر السابق ص١٢١

Corresponding author:

(57) Frank Salama, op. cit, p.70-71.

(٥٨) Frank Salama, op. cit, p.63.

(٥٩) علي ابراهيم عبدة وخيرية قاسمية ، المصدر السابق ،ص١٨٠

(٦٠) عزت أبو علي ، المصدر السابق على الرابط Lebanonon.com.

(٦١) بموجبها نظمت الدولة العثمانية شؤون غير المسلمين ويقضي بأن ينتخب الرؤساء الدينيين من قبل أفراد الملة. على ان يقترن تعيينم بصدور إرادة سلطانية ، وبموجبه منح رؤساء الطوائف حق مراقبة رعاياهم في الشؤن العامة والشخصية. ينظر: عبد العزيز محمد عوض ، المصدر السابق، ص٣٠٨.

(٦٢) خيرية قاسمية، المصدر السابق ، ص٥٩

(٦٣) بشير مصطفى، الطائفة الأسرائيلية ... الخروج الأخير لليهود من لبنان اندبندت عربية ،١٤ تموز ٢٠٢٤ ، على الرابط الالكتروني independentarabia/.com

(٦٤) وكالة رويترز، تجديد وترميم معبد آخر يهودي في بيروت، ٢٢ آب ٢٠١٠ على الرابط الالكتروني: reuters.com.

(٦٥) عبد الحليم حمود، يهود صيدا ... حكايات خلف الأبواب ، موقع مناطق ٩ آيار ٢٠٢٣ على الرابط الالكتروني : manateg. net.

(٦٦) احمد فرحات، المصدر السابق على الرابط arabthought. Org.

(٦٧) عبد الرزاق الموحى ، العبادات في الديانة اليهودية ، دمشق ٢٠٠٧ ، ص٣٦

(٦٨) موسوعة الكتاب المقدس ، بيروت ، ١٩٩٣، ص ٣٣ .

(٦٩) علي كامل حمزة السرحان، الأقلية اليهودية في لواء الحلة (١٩٢١ -١٩٥٢) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ـ جامعة بابل،٢٠٠٩، ص٢٨.

(٧٠) المصدر نفسه ،ص٣١

(٧١) سهيل التغلبي، اليهودية ـ الصهيونية تحرف الكتاب المقدس،بيروت٢٠٠٤ ، ص١٠٠

(٧٢) ابراهيم موعد ، المصدر السابق على الرابط raialyoum. Com.

(٧٣) عرفه عبدة علي ، يهود مصر منذ عهد الفراعنة حتى عام ٢٠٠٠ ،القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٣٤

(٧٤) أحمد الجندي ، عادات الحمل والولادة عند يهود العالم العربي، موقع ضفه ثالثة

١٣ نيسان ٢٠٢٣ ، على الرابط الالكتروني: tiffah, alaraby.co.uk

(٧٥) أحمد الجندي ، عادات الزواج عند اليهود في البلاد العربية، موقع ضفة ثالثة، ٢٥ كانون الثاني ٢٠٢٣ على الرابط الالكتروني tiffah.alaraby.co.uk

(٧٦) علي كامل حمزة السرحان ، المصدر السابق، ص٣٨ .

(٧٧) ابراهيم موعد ، المصدر السابق على الرابط raialyoum.com.

Corresponding author:

(٧٨) صموئيل أتنجر، المصدر السابق، ص٦٦.

(٧٩) عبد الحليم حمود ، المصدر السابق على الرابط .manateg. Net.

(٨٠) غازي كامل السعدي، الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود دار الجليل ، عمان، ١٩٩٤ ، ص١٢

(٨١) اللباس التقليدي في لبنان انعكاس للهوية وتعبير على الأصالة ، ١٧ نيسان٢٠١٧ ، على الرابط الالكتروني: .wordpress.com

(٨٢) غازي كامل السعدي، المصدر السابق ، ص١٢ .

(٨٣) عرفة عبدة علي ،المصدر السابق، ص ٤١٨.

مصادر البحث

اولاً : المصادر العربية والمعربة :

(١) بنيامين التطيلي ، رحلة بنيامين التطيلي ١١٦٥ م – ١١٧٣م ،ترجمة : عزرا حداد، أبوظبي ، ٢٠٠٢ .

(٢) خالد اسماعيل علي : يهود سوريا ولبنان - ندوة يهود البلاد العربية / مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد، ١٩٨٨.

(٣) خالد الجندي، جمعية المقاصد الخيرية الأسلامية في بيروت في ضوء الوثائق العثمانية، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، ٢٠٢٣ .

(٤) خيرية قاسمية : يهود البلاد العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ٢٠١٥ م.

(٦) ستانفوردج . ش ، يهود الدولة العثمانية والجمهورية التركية ، ترجمة: احمد القطوري، القاهرة ، ٢٠١٥ .

(٧) سهيل التغلبي، اليهودية - الصهيونية تحرف الكتاب المقدس ، بيروت ، ٢٠٠٤.

(٧) صموئيل أتنجر، اليهود في البلدان الأسلامية ١٨٥٠-١٩٥٠ ، ترجمة: جمال أحمد الرفاعي ، عالم المعرفة ، الكويت ،١٩٧٨.

(٨)عبد الرزاق الموحى ، العبادات في الديانة اليهودية. دمشق ، ٢٠٠٧ .

(٩) عبد العزيز محمد عوض ، الادارة العثمانية في ولاية سوريا (١٩١٤- ١٨٦٤) ، دار المعارف، القاهرة ،١٩٧٠.

(١٠)عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، م١، ج ١ ، دار الشروق ، القاهرة، ١٩٩٩ .

(١١)عرفة عبدة علي ، يهود مصر منذ عهد الفراعنة حتى عام ٢٠٠٠ ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

(١٢) علي ابراهيم عبدة وخيرية قاسمية ، يهود البلاد العربية، مركز الأبحاث ، بيروت، ١٩٧١

(١٣) علي كامل حمزة السرحان، الأقلية اليهودية في لواء الحلة (١٩٢١-١٩٥٢) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية / جامعة بابل، ٢٠٠٩.

(١٤) غازي كامل السعدي، الاعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود، دار الجليل، عمان ، ١٩٩٤م.

(١٥) فاضل بيات ، المؤسسات التعليمية في المشرق العربي العثماني، أستانبول ، ٢٠١٣.

(١٦) فواز طرابلسي ، تاريخ لبنان من الأمارة إلى إتفاق الطائف ، ط ١ ، بيروت، ٢٠٠٨.

(١٧) موسوعة الكتاب المقدس ، بيروت ، ١٩٩٣.

(١٨) نبيل عبد الأمير الربيعي ، تاريخ يهود لبنان، ط١ ، بيروت ، ٢٠٢١.

(١٩)ندى عبد الصمد ، وادي ابو جميل، قصص عن يهود بيروت. دار النهار، بيروت،٢٠٠٩.

ثانياً :- مستلات الأنترنيت :

Corresponding author:

(١) ابراهيم موعد ، حارة اليهود في مدينة صيدا ، صحيفة رأي اليوم ، ٢٠ ايلول ٢٠٢١ ، على الرابط الالكتروني ، Raialyoum com.

(٢) احمد الجندي ، عادات الحمل والولادة عند يهود العالم العربي ، موقع ضفة ثالثة ، ١٣ نيسان ٢٠٢٣ ،على الرابط الالكتروني Tiffah.alaraby.co uk.

(٣) احمد الجندي ، عادات الزواج عند اليهود في البلاد العربية ،موقع ضفة ثالثة : ٢٥ كانون الثاني ٢٠٢٣ على الرابط الالكتروني tiffah.alaraby.co.uk .

(٤)أحمد فرحات ، في يهود لبنان والهويات القومية لليهود، دورية أفق، ١٤ ايلول ٢٠١٥ ، على الرابط الالكتروني : arabthought.org .

(٥) بشير مصطفى، " الطائفة الأسرائيلية "... الخروج الأخير لليهود من لبنان : اندبندنت عربية ، ١٤ تموز ٢٠٢٤ ، على الرابط الالكتروني :

independent arabia.com

(٦)بول تابار، الجالية اليهودية اللبنانية : الهجرة والعلاقات مع الشتات ،١٩ نيسان ٢٠١٠ elaph.com.

(٧)الجزيرة نت ، ١ /٢٠٢٣/٨ ، على الرابط الالكتروني :aljazeera.net ..

(٨)رنيم البرزي ، يهود صيد .. لم يبقى سوى العقارات، موقع المدن ، ٢٠١٤/٨/٢٦ ،على الرابط الالكتروني : almodon.com.

(٩) شادية علاء الدين، لبنان خلال الحرب العالمية الثانية ، مجلة الجيش اللبناني ، العدد ٣٩٠ ، كانون الأول ٢٠١٧ : على الرابط الالكتروني Lebarmy.gov.ib.

(١٠) طالب قرة أحمد، هؤلاء هم يهود صيدا وتلك حكايتهم ، جريدة الأخبار،١٥ حزيران ٢٠١٩ ، على الرابط الالكتروني aL – akhbar . com .

(١١) عبد الحليم حمود ، يهود صيدا ... حكايات خلف الابواب ، موقع مناطق ، ٩ ايار ٢٠٢٣ ، على الرابط الالكتروني ، manateg . net .

(١٢) عزت أبو علي ، يهود لبنان، حكاية الطائفة المتخفية،٢٨ كانون الثاني 2023 ، على الرابط الالكتروني : Lebanoon.com.

(١٣) اللباس التقليدي في لبنان إنعكاس للهوية وتعبير عن الأصالة، ١٧ نيسان ٢٠١٧ ، على الرابط الالكتروني wordpress.com:.

(١٤)وسام سعادة ، يهود ببيروت : حكاية طائفة وعثمانية، ٤ حزيران ٢٠١٧ ، على الرابط الالكتروني : 22net. ressifc

(١٥) وسام سعادة، طوائف لبنان ... تاريخ جماعات لم يكن مقدراً لها بشكل حتمي أن تجتمع في دولة واحدة، موقع رصيف ٢٢، ١٢ كانون الثاني ٢٠٢٢ ، على الرابط الالكتروني : net.. ٢٢ ressifc

(١٦) وكالة رويترز، تجديد وترميم معبد آخر يهودي في بيروت ، ٢٢ آب ٢٠١٠ ، على الرابط الالكتروني : com. ressifc

ثالثاً : بحوث في الدوريات

(١) عبد الخالق محمد عبد ، التعليم في في لبنان منذ عهد المتصرفية إلى إعلان الجمهورية (دراسة تاريخية) ، مجلة الاداب "بغداد " ، م ٢ ،ع ١٤٣، كانون الاول ٢٠٢٢ .

رابعاً: المصادر الاجنبية

(1) Beaton. p, The Jews in the East, London,1859 .

(2)Kirsten E. Schulze, the Jews of Lebanan between coexistence-and conflict, London.2001.

Corresponding author:

(3) Nathan Damberger, the caring mothers? Shaping the Identity of jews Lebanon (1943 - 1975)Paris,2023.

(4)Tomer Levi, the Jews of Beirut - the Rise of alevantine community, 1860- 1939, New york, 2012.

خامساً : بحوث في الدوريات باللغة الانكليزية :

(1) Frank Salamah, the Beirut Jewish community and Early twentieth-century Lebanese Nationalism, Nationalisme East and the journal of the Middle. Africa, volume 6,2015-issue 3-4.

Research Sources

First: Arabic and Arabized Sources:

1. Benjamin of Tudela, The Journey of Benjamin of Tudela 11173-11165

Translated by: Ezra Haddad, Abu Dhabi, 2002

2. Khaled Ismail Ali: The Jews of Syria and Lebanon - Symposium on the Jews of the Arab Countries / Center for Palestine Studies, University of Baghdad, 1988

3. Khaled Al-Jundi: The Islamic Charitable Association of Al-Maqasid in Beirut in Light of Ottoman Documents, Modern Book Foundation, Beirut, 2023

4. Khairiya Qasimiyya, The Jews of the Arab Countries, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2015

5. Stanford, J. The Jews of the Ottoman Empire and the Turkish Republic. Translated by: Ahmed Al-Qaturi, Cairo: 2015.

6. Suhail Al-Taghlabi: Judaism-Zionism: Distortion of the Holy Bible: Beirut, 2004.

7. Samuel Attinger, The Jews in Islamic Countries 1850-1950. Translated by: Jamal Ahmed Al-Rifai, Alam Al-Ma'rifa, Kuwait, 1978.

8.Abdul Razzaq Al-Mawsil, Worship in the Jewish Religion, Damascus: 2007.

9. Abdul Aziz Muhammad Awad: The Ottoman Administration in the State of Syria (1814-1914), Department of Education, Cairo, 1970.

10. Abdul Wahab Al-Messiri: Encyclopedia of Jews and Zionism, Vol. 1, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1999.

11. Arafa Abdo Ali: The Jews of Egypt from the Era of the Pharaohs until 2000, Cairo, 2000.

12. Ali Ibrahim Abdo and Khairiya Qasmiyya, The Jews of the Arab Lands, Beirut, 1971

13. Ali Kamil Hamza Al-Sarhan, The Jewish Minority in the Hillah District (1921-1952), a Historical Study, Unpublished Master's Thesis, College of Education, University of Babylon 2009

14. Ghazi Kamil Al-Saadi, Holidays, Occasions, and Rituals Among the Jews, Dar Al-Jalil, Amman, 1994.

15. Fadhel Bayat: Educational Institutions in the Arab East.

Othmani: Istanbul, 2013.

Corresponding author:

16. Fawaz Traboulsi: History of Lebanon from the Emirate to the Taif Agreement, 1st ed., Beirut: 2008

17. The Encyclopedia of the Holy Bible, Beirut, 1993

18. Nabil Abdul Amir Al-Rubaie, History of the Jews of Lebanon, 1st ed., Beirut 2021.

19.Nada Abdul Samad, Wadi Abu Jamil: Stories about the Jews of Beirut, Dar Al-Nahar, Beirut, 2009

Second: Internet sources:

1. Ibrahim Mawed, The Jewish Quarter in the City of Sidon, Rai Al-Youm newspaper, September 20, 2021, at the link: Raialyoum. : Electronic com

2. Ahmed Al-Jundi: Pregnancy and Childbirth Customs among the Jews of the Arab World, Third Bank website, April 13, 2023, at:

tiffah.alaraby.co.uk

3. Ahmed Al-Jundi, Marriage Customs among Jews in Arab Countries, Third Bank website, January 25, 2023, at: tiffah.alaraby.co.uk

4. Ahmed Farhat, On the Jews of Lebanon and the National Identities of Jews, Ofoq Journal, September 14, 2015, at: arabthought.org

5.Bashir Mustafa: "The Israelite Community... The Final Exodus of Jews from Lebanon," Independent Arabia, July 14, 2024, available at: independentarabia.com

6.Paul Tabar: The Lebanese Jewish Community: Immigration and Relations with the Diaspora, April 19, 2010

7. Al Jazeera Net, August 1, 2023, available at: aljazeera.net

8. Ranim Al-Barzi, The Jews of Sidon: All That Remains is Real Estate: Al-Modon Website, August 26, 2014, available at: aLmodon.com

9. Shadia Alaa Eddine, Lebanon During World War II, Lebanese Army Magazine, Issue 390, December 2017, available at: lebarmy.gov.ib

10. Taleb Kara Ahmad, These Are the Jews of Sidon and This Is Their Story, Al-Akhbar Newspaper, June 15, 2019, available at: al-akhbar.com

11. Abdel Halim Hammoud, The Jews of Sidon... Tales Behind Closed Doors Manateg website, May 9, 2023, at the following link:

manateg.net

12.Izzat Abu Ali, The Jews of Lebanon... The Story of a Hidden Community, January 28, 2023, available at: lebanoon.com.

13.Traditional Dress in Lebanon: A Reflection of Identity and an Expression of Authenticity, April 17, 2017, available at: wordpress.com.

14.Wissam Saadeh, The Jews of Beirut: The Story of a Second Community, June 4, 2017, available at: ressifc22.net.

Corresponding author:

15. Wissam Saadeh, The Sects of Lebanon... The History of Communities That Were Not Inevitably Destined to Gather in One State, Raseef22, January 12, 2022, available at: raseeF22.net.

16. Reuters, Renovation and Restoration of Another Synagogue in Beirut, August 22, 2010, available at: reuters.com.

Third: Research in periodicals

1. Abdul Khaliq Muhammad Abd, Education in Lebanon from the Era of Banking to the Declaration of the Republic (A Historical Study), Al-Adab Magazine (Baghdad), Issue 143, December 2022.

Fourth: Foreign Sources

(1) Beaton. p, The Jews in the East, London,1859 .

(2)Kirsten E. Schulze, the Jews of Lebanan between coexistence-and conflict, London.2001.

(3) Nathan Damberger, the caring mothers? Shaping the Identity of jews Lebanon (1943 - 1975)Paris,2023.

(4)Tomer Levi, the Jews of Beirut - the Rise of alevantine community, 1860- 1939, New york, 2012.

Fifth: Research in periodicals in English

1. Frank Salamah, the Beirut Jewish community and Early twentieth-century Lebanese Nationalism, Nationalisme East and the journal of the Middle. Africa, volume 6,2015-issue 3-4.

Corresponding author: